على مائدة الكتاب والسنة

١٤

أسرار الحج

في حوار بين الإمام زين العابدين عليه السلام والشبلي

بسم الله الرحمن الرحیم

اسرار الحج فی حوار بین الامام زین العابدین علیه السلام و الشبلی

کاتب:

مرتضی عسکری

نشرت فی الطباعة:

مشعر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

الفهرس

اسرار الحج فی حوار بین الامام زین العابدین علیه السلام و الشبلی

اشاره

نام کتاب: اسرار الحج فی حوار بین الإمام زین العابدین علیه السلام و الشِبلی

نویسنده: العلامه السید مرتضی العسکری

موضوع: اعتقادات و پاسخ به شبهات

زبان: عربی

تعداد جلد: ۱

ناشر: نشر مشعر

مکان چاپ: تهران

نوبت چاپ: ۱

ص: ۱

اشاره

ص: ۲

ص: ۳

المقدمه

لأهـل بيت النبوّه والعصـمه- الـذين أذهب اللَّه عنهم الرجس وطهّرهم تطهيراً- روايات كثيره ومواقف مملوءه بالمعارف الجليله تخصُّ فريضه الحـجّ ومناسـكه، التى هى ركن من أركان الدين الإسـلامى الحنيف، كما هو فى الخبر الصـحيح عن علىّ بن إبراهيم، عن أبيه وعبد اللَّه بن الصـلت جميعاً، عن حمّاد بن عيسـى، عن حريز بن عبد اللَّه، عن زراره، عن أبى جعفر عليه السلام قال: «بُنى الإسلام على خمسه أشياء: على الصلاه، والزكاه، والحجِّ، والصوم، والولايه ...» (۱).

وذكر مثل هذا الخبر فى صحاح أهل السنّه وكتبهم عن

۱- راجع: الأُصول من الكافى ۲: ۱۸، دارالكتب الإسلاميه، طهران؛ وسائل الشيعه ۱: ۱۳ أبواب مقدمه العبادات، الباب ۱، الحديث ۲، مؤسسه آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث.

ص: ۴

رسول اللَّه صلى الله عليه و آله وبألفاظ مختلفه، منها ما قاله الرسول الكريم صلى الله عليه و آله: «بُنى الإسلام على خمس: شهاده أن لا إله إلّااللَّه وأنّ محمداً عبده ورسوله، وإقام الصلاه، وإيتاء الزكاه، وحجّ البيت، وصوم رمضان» (۱).

وبهذا وبغيره فإنّ ركنيه الحج ثابتهٌ عند جميع المذاهب الإسلاميه وبالتالى فقد حظى هذا الركن بأهميه بالغه وعظيمه- سواء فى أحكامه ومناسكه أم فى معارفه ومعنوياته وآثاره- على النفوس المؤمنه، ولذا فإنّ من أراد الحجّ والعمره لابدّ له من أن لا يكتفى بمعرفه أحكامه ومناسكه ومواقفه وكيفيه أدائه فحسب، بل ينبغى له التعرّف على ما يترتّب على تلك المناسك من التزامات روحيه وأخلاقيه لنفسه وللآخرين وعندئذٍ سيكون الحج مظهراً يجسّد الإيمان عبادهً وعملًا وقولًا، وصورهً رائعهً من صور الجمال الروحى ترافق الحاج منذ اللحظات الأُولى لهذه الفريضه المباركه وعند عودته إلى وطنه وأهله.

كم هى عباده جميله تلك التى تترك آثارها على الإنسان؛ على إيمانه باللَّه تعالى، وعلى سلوكه وتعامله مع الناس!

۱- راجع: صحيح مسلم بشرح الإمام النووى ۱: ۱۷۷، دار الفكر؛ كنز العمال ۱: ۲۸، الحديث ۲۸، مؤسسه الرساله، بيروت.

ص: ۵

حقاً، إنّ فریضه الحج ولادهٌ جدیده للإنسان، إذا استطاع أن یعیش آثارها ومعانیها، وإذا فتح قلبه لاستقبال أنوارها (۱).

إنّ الإمام زین العابدین علیه السلام بیّن للشبلی (۲) مفاهیم الحج العالیه؛ والآن نحن جمیعاً- لا الشبلی وحده- بین یدی الإمام علیه السلام:

۱- هکذا فی روایه نقلها العلّامه المجلسی رحمه الله: «لا یزال علی الحاج نور الحج ما لم یذنب». بحار الأنوار ۹۶: ۱۰، مؤسسه الوفاء، بیروت.

۲- مع أنی بذلتُ جهدی فیما تیسر لی من مصادر، لم أعثر فیها علی ترجمهمناسبه للشبلی هذا، وعلی ذلک فأعتقد أنه من المجاهیل، لم یذکر فی کتب رجال الحدیث وتراجمهم عند الفریقین. وکل ما وجدته فی خلال تتبعی هو شخص آخر یُدعی أبو بکر الشبلی البغدادی واسمه دُلَفْ بن جحدر وقیل: جعفر بن یونس وقیل: جعفر بن دُلف الذی توفی ببغداد سنه ۳۳۴ عن نیّف وثمانین سنه. انظر: ۱- الغدیر ۱۱: ۱۴۹. ۲- سیر أعلام النبلاء ۱۵: ۳۶۷. ۳- العبر ۲: ۵۰. ۴- مستدرک سفینه البحار ۵: ۳۱۶. ولهذا نکتفی بذکر هذه الروایه هنا لعلوّ مضامینها ولما فیها من دروس نافعه وعبر وهی تبیّن لنا جانباً کبیراً من أسرار هذه الفریضه المقدّسه والرحله المبارکه.

ص: ۶

- جای عکس-

عرض عکس از ۵/ ۸ سانت بیشتر نشود

لمّا رجع مولانا زين العابدين عليه السلام من الحجّ استقبله الشبلى.

فقال عليه السلام له: «حججت يا شبلى؟».

قال: نعم، يابن رسول اللّه.

فقال عليه السلام: «أَنَزلْتَ الميقات وتجرّدت عن مخيط الثياب واغتسلت؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين نزلت الميقات نويت أنك خلعت ثوب المعصيه، ولبست ثوب الطاعه؟».

قال: لا.

ص: ۷

قال علیه السلام: «فحین تجرّدت عن مخیط ثیابک، نویت أنّک تجرّدت من الریاء والنفاق والدخول فی الشبهات؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فحین اغتسلت نویت أنّک اغتسلت من الخطایا والذنوب؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فما نزلت المیقات، ولا تجرّدت عن مخیط الثیاب، ولا اغتسلت!».

ثم قال علیه السلام: «تنظّفت، وأحرمت وعقدت بالحج؟».

قال: نعم.

قال علیه السلام: فحین تنظّفت وأحرمت وعقدت الحج، نویت أنّک تنظّفت بنوره (۱) التوبه الخالصه للّه تعالی؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فحین أحرمت نویت أنّک حرّمت علی نفسک کلّ محرّم حرّمه اللّه عزّوجلّ؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فحین عقدت الحجّ نویت أنّک قد حللت کلّ

۱- فی نسخه: بنور.

ص: ۸

عقد لغير اللَّه؟».

قال: لا.

قال له عليه السلام: «ما تنظّفت ولا أحرمت، ولا عقدت الحج!».

قال له عليه السلام: «أدخلت الميقات وصلّيت ركعتى الإِحرام ولبّيت؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين دخلت الميقات، نويت أنك بنيّه الزياره؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين صلّيت الركعتين، نويت أنّك تقرّبت إلى اللَّه بخير الأعمال من الصلاه، وأكبر حسنات العباد؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين لبّيت، نويت أنك نطقت للَّه- سبحانه- بكلّ طاعه، وصمت عن كلّ معصيه؟».

قال: لا.

قال له عليه السلام: «ما دخلت الميقات، ولا صلّيت، ولا لبّيت!».

ثم قال له عليه السلام: «أدخلت الحرم ورأيت الكعبه وصلّيت؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين دخلت الحرم، نويت أنّك حرّمت على

ص: ٩

نفسك كلّ غيبه تستغيبها المسلمين من أهل ملّه الإِسلام؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فحين وصلت مكّه، نويت بقلبك أنّك قصدت اللَّه؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فما دخلت الحرم، ولا رأيت الكعبه، ولا صليت!».

ثم قال: «طفت بالبيت، ومسست الأركان، وسعيت؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فحين سعيت نويت أنّك هربت إلى اللَّه، وعرف منك ذلك علّام الغيوب؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فما طفت بالبيت، ولا مسست الأركان، ولا سعيت!».

ثم قال له عليه السلام: «صافحت الحجر، ووقفت بمقام إبراهيم عليه السلام، وصلّيت به ركعتين؟».

قال: نعم.

فصاح عليه السلام صيحه كاد يفارق الدنيا ثم قال: «آه آه».

ثم قال عليه السلام: «من صافح الحجر الأسود، فقد صافح اللَّه

ص: ۱۰

تعالی، فانظر یا مسکین! لا تضیّع أجر ما عظم حرمته، وتنقض المصافحه بالمخالفه، وقبض الحرام نظیر أهل الآثام».

ثم قال علیه السلام: «نویت حین وقفت عند مقام إبراهیم علیه السلام، أنک وقفت علی کلّ طاعه، وتخلّفت عن کلّ معصیه؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فحین صلّیت فیه رکعتین، نویت أنک صلّیت بصلاه إبراهیم علیه السلام، وأرغمت بصلاتک أنف الشیطان؟».

قال: لا.

قال له علیه السلام: «فما صافحت الحجر الأسود، ولا وقفت عند المقام، ولا صلّیت فیه رکعتین!».

ثم قال علیه السلام له: «أَشْرَفْتَ علی بئر زمزم، وشربت من مائها؟».

قال: نعم.

قال علیه السلام: «نویت (۱) أنّک أشرفت علی الطاعه، وغضضت طرفک عن المعصیه؟».

قال: لا.

۱- فی نسخه: أنویت.

ص: ۱۱

قال علیه السلام: «فما أشرفت علیها، ولا شربت من مائها!».

ثم قال له علیه السلام: «أسعیت بین الصفا والمروه، ومشیت وتردّدت بینهما؟».

قال: نعم.

قال له علیه السلام: «نویت أنّک بین الرجاء والخوف؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فما سعیت، ولا مشیت، ولا ترددت بین الصفا والمروه!».

ثم قال علیه السلام: «أخرجت إلی منی؟».

قال: نعم.

قال علیه السلام: «نویت أنک آمنت الناس من لسانک وقلبک ویدک؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فما خرجت إلی منی!».

(ثم) قال له علیه السلام: «أوقفت الوقفه بعرفه، وطلعت جبل الرحمه، وعرفت وادی نمره، ودعوت اللَّه- سبحانه- عند المیل والجمرات؟».

قال: نعم.

قال علیه السلام: «هل عرفت بموقفک بعرفه معرفهاللَّه- سبحانه-

ص: ۱۲

أمر المعارف والعلوم، وعرفت قبض اللَّه على صحيفتك واطّلاعه على سريرتك وقلبك؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «نويت بطلوعك جبل الرحمه، أن اللَّه يرحم كلّ مؤمن ومؤمنه، ويتولى كلّ مسلم ومسلمه؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فنويت عند نمره أنّك لا تأمر حتى تأتمر، ولا تزجر حتى تنزجر؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما وقفت عند العَلَم والنمرات، نويت أنها شاهده لك على الطاعات، حافظه لك مع الحفظه بأمر ربّ السموات؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فما وقفت بعرفه، ولا طلعت جبل الرحمه، ولا عرفت نمره، ولا دعوت، ولا وقفت عند النمرات!».

ثم قال عليه السلام: «مررت بين العلمين، وصلّيت قبل مرورك ركعتين، ومشيت بمزدلفه، ولقطت فيها الحصى، ومررت بالمشعر الحرام؟».

قال: نعم.

ص: ۱۳

قال علیه السلام: «فحین صلّیت رکعتین، نویت أنّها صلاه شکر فی لیله عشر، تنفی کلّ عسر، وتیسر کلّ یسر؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فعندما مشیت بین العلمین ولم تعدل عنهما یمیناً وشمالًا، نویت أن لا تعدل عن دین الحقّ یمیناً وشمالًا لا بقلبک، ولا بلسانک، ولا بجوارحک؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فعندما مشیت بمزدلفه، ولقطت منها الحصی، نویت أنّک رفعت عنک کلّ معصیه وجهل، وثبّت کلّ علم وعمل؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فعندما مررت بالمشعر الحرام، نویت أنّک أشعرت قلبک إشعار أهل التقوی والخوف للّه عزّوجلّ؟».

قال: لا.

قال علیه السلام: «فما مررت بالعلمین، ولا صلّیت رکعتین، ولا مشیت بالمزدلفه، ولا رفعت منها الحصی، ولا مررت بالمشعر الحرام!».

ثم قال له علیه السلام: «وصلت منی ورمیت الجمره، وحلقت رأسک، وذبحت هدیک، وصلّیت فی مسجد الخیف،

ص: ۱۴

ورجعت إلى مكّه، وطفت طواف الإِفاضه؟».

قال: نعم.

قال عليه السلام: «فنويت عندما وصلت منى، ورميت الجمار، أنّك بلغت إلى مطلبك، وقد قضى ربّك لك كلّ حاجتك؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما رميت الجمار، نويت أنّك رميت عدوّك إبليس وغضبته بتمام حجّك النفيس؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما حلقت رأسك، نويت أنك تطهّرت من الأدناس ومن تبعه بنى آدم، وخرجت من الذنوب كما ولدتك أُمّك؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما صلّيت فى مسجد الخيف، نويت أنك لا تخاف إلّاالله- عزّوجلّ- وذنبك، ولا ترجو إلّارحمه الله تعالى؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما ذبحت هديك، نويت أنّك ذبحت حنجره الطمع بما تمسكت به من حقيقه الورع، وأنك اتّبعت سنّه إبراهيم عليه السلام بذبح ولده وثمره فؤاده وريحان قلبه،

ص: ۱۵

وحاجه (۱) سنّته لمن بعده، وقرّبه إلى اللَّه تعالى لمن خلقه؟».

قال: لا.

قال عليه السلام: «فعندما رجعت إلى مكّه وطفت طواف الإفاضه، نويت أنّك أفضت من رحمه اللَّه- تعالى- ورجعت إلى طاعته، وتمسّكت بودّه، وأدّيت فرائضه، وتقرّبت إلى اللَّه تعالى؟».

قال: لا.

قال له زين العابدين عليه السلام: «فما وصلت منى، ولا رميت الجمار، ولا حلقت رأسك، ولا أدّيت (۲) نسككك، ولا صلّيت فى مسجد الخيف، ولا طفت طواف الإفاضه، ولا تقرّبت، ارجع فإنك لم تحجّ!».

فطفق الشبلى يبكى على ما فرّطه فى حجّه، وما زال يتعلّم حتى حجّ من قابل بمعرفه ويقين، انتهى (۳).

۱- كذا فى المخطوط، والظاهر أنّ صوابه «وأحييت».

۲- فى نسخه: ذبحت.

۳- مستدرك الوسائل ۱۰: ۱۶۶-/ ۱۷۲ نقلًا عن كتاب شرح النخبه.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ۱۴۲۶ الهجرى فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب على دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوریات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالکترونیة: المعارض الثلاثیة الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمکنة الدینیة والسیاحیة

إنتاج الأفلام الکرتونیة والألعاب الکمبیوتریة

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافیة وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدینیة والأخلاقیة والاعتقادیة والردّ علیها

تصمیم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالة القصیرة ((sms

إقامة الدورات التعلیمیة الالکترونیة لعموم الناس

إقامة الدورات الالکترونیة لتدریب المعلمین

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبیقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها علی ۸ أنظمة؛

۱.JAVA

۲.ANDROID

۳.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

۷.CHM

۸.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیة للکتاب علی موقع القائمیة ویمکن تحمیلها علی الأنظمة التالیة

۱.ANDROID

۲.IOS

۳.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربیة والانجلیزیة والفارسیة

الکلمة الأخیرة

نتقدم بکلمة الشکر والتقدیر إلی مکاتب مراجع التقلید منظمات والمراکز، المنشورات، المؤسسات، الکتّاب وکل من قدّم لنا المساعدة فی تحقیق أهدافنا وعرض المعلومات علینا.

عنوان المکتب المرکزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.



مركز القائمية اصفهان
للتحريات الكمبيوترية
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩